على مائدة الكتاب والسنة

٢

الاحتفال بذكرى الأنبياء

وعباد الله الصالحين

تأليف

السيد مرتضى العسكري

بسم الله الرحمن الرحیم

الاحتفال بذكرى الانبياء (ع)

كاتب:

مرتضى عسكرى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الاحتفال بذكرى‌الانبياء و عبادالله‌الصالحين

اشارة

سرشناسه : عسکری، سیدمرتضی، ۱۲۹۳ - ۱۳۸۶.

عنوان و نام پدیدآور : الاحتفال بذکری‌الانبیاء و عبادالله‌الصالحین/ تالیف مرتضی العسکری.

مشخصات نشر : تهران: نشر مشعر، ۱۴۱۶ق.= ۱۳۷۴.

مشخصات ظاهری : ۱۶ص.؛ ۱۲ × ۱۷ س‌م.

فروست : علی مائده‌الکتاب والسنه؛ ۲.

شابک : ۵۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی : برونسپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : حج

رده بندی کنگره : BP۱۸۸/۸/ع۵الف۴۳۳ ۱۳۷۴

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۳۵۷

شماره کتابشناسی ملی : ۳۰۹۶۸۳۹

ص: ۱

الوحدة حول مائدة الكتاب والسنّة

ص:۲

الوحدة حول مائدة الكتاب والسنّة «ذلِكَ وَ مَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ»

(الحج/ ۳۲)

ص:۳

ص:۴۰

ص: ۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد للّه ربّ العالمين، والصَّلاة على محمّد وآله الطاهرين، والسلام على أصحابه البررة الميامين.

وبعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف فى الداخل ففرّق أعداء الإسلام من الخارج كلمتنا من حيث لا نشعر، وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا، وسيطر الأعداء علينا، وقد قال سبحانه وتعالى: «وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ» (الأنفال/ ۴۶).

وينبغى لنا اليوم وفى كلّ يوم أن نرجع إلى الكتاب والسنّة فى ما اختلفنا فيه ونوحّد كلمتنا حولهما، كما قال تعالى: «فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِى شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ» (النساء/ ۵۹).

وفى هذه السلسلة من البحوث نرجع إلى الكتاب والسنّة ونستنبط منها ما ينير لنا السبيل فى مسائل الخلاف، فتكون بإذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا.

راجين من العلماء أن يشاركونا فى هذا المجال، ويبعثوا إلينا بوجهات نظرهم على عنوان:

بيروت- ص. ب ۱۲۴/ ۲۴ العسكرى

ص ۶

ص: ۷

الخلاف حول الاحتفال بذكرى الأنبياء وعباد اللّه الصالحين

أدلّة القائلين باستحباب الاحتفال

أدلّة القائلين باستحباب الاحتفال

يستدلّ من يرى استحباب الاحتفال بذكرهم بأنّ جلّ مناسک الحج احتفال بذکری الأنبياء والأولياء کما سنذکر أمثلة منها فيما يأتی:

أ- مقام إبراهيم:

قال سبحانه وتعالى: «وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى ...»

(البقرة/ ۱۲۵).

وفی صحيح البخاری (۱) ما ملخصه:

إنّ إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لما کانا يبنيان البيت: جعل

۱- صحيح البخاری، کتاب الأنبياء، باب يزفون النسلان فی المشیء ۲: ۱۵۸ و ۱۵۹.

ص: ۸

إسماعيل يأتى بالحجارة وإبراهيم يبنى، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبنى وإسماعيل يناوله الحجارة.

وفى رواية بعدها:

حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة، فقام على حجر المقام، فجعل يناوله الحجارة.

***

إنّ اللّه سبحانه أمر الناس كما هو واضح أن يتبرّكوا بموطئ قدمى إبراهيم عليه السلام فى بيته الحرام ويتّخذوا منه مصلى، إحياءً لذكرى إبراهيم وتخليداً، وليس فيه شىء من أمر الشرك باللّه جلّ اسمه.

ب- الصفا و المروة:

قال اللّه سبحانه: «إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما» (البقرة/ ۱۵۸).

وروى البخارى ما ملخصه:

انّ هاجر لما تركها إبراهيم عليه السلام مع إبنها إسماعيل بمكة ونفد ماؤها وعطشت و عطش إبنها وجعل يتلوى، فانطلقت

ص: ۹

إلى جبل صفا كراهية أن تنظر إليه، فقامت عليه تنظر هل ترى أحداً، فلم ترَ أحداً، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادى سعت سعى الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادى، ثمّ أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً، فلم ترَ أحداً، فعلت ذلك سبع مرّات.

قال ابن عباس: قال النبى (ص): «فذلك سعى الناس بينهما ...» الحديث (۱).

***

جعل اللّه السعى بين الصفا والمروة من مناسك الحجّ، إحياءً لذكرى سعى هاجر بينهما واحتفالًا بعملها، واستحباب الهرولة فى محلّ الوادى الذى سعت فيه هاجر سعى الإنسان المجهود إحياءً لذكرى هرولتها هناك.

ج- رمى الجمار:

روى أحمد والطيالسى فى مسنديهما عن رسول اللّه (ص) أنّه قال:

الاحتفال بذكرى الانبياء، ص: ۱۰

«إنّ جبرئيل ذهب بابراهيم إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ، ثمّ أتى الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ، ثمّ أتى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ...» (۲).

***

هكذا جعل اللّه إحياء ذكرى رمى إبراهيم الشيطان والاحتفال بذكره من مناسك الحج.

د- الفدية:

قال اللّه سبحانه فى قصة إبراهيم وإسماعيل:

«فَبَشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْىَ قالَ يا بُنَىَّ إِنِّى أرى فِى الْمَنامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ما ذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِى إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَما وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَ نادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا إِنَّا كَذلِكَ

الاحتفال بذكرى الانبياء، ص: ۱۱

نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هذا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ وَ فَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ» (الصافات/ ۱۰۱- ۱۰۷).

***

وكذلك جعل اللّه احياء ذكر فداء إبراهيم إبنه إسماعيل وإرسال اللّه الكبش فديةً له والاحتفال بها من مناسك الحج، وأمر الحجاج بالفدية فى منى اقتداء بإبراهيم واحتفالًا بذكر موقفه من طاعة اللّه.

***

فى مقام إبراهيم انتشرت البركة من قدمى إبراهيم عليه السلام إلى موطئ قدميه، وأمر اللّه باتّخاذه مسجداً فى بيته الحرام، وجعله اللّه إحياءً لذكره.

وفى ما يأتى نذكر انتشار البركة من آدم عليه السلام أبى البشر.

انتشار البركة من آدم عليه السلام والاحتفال بذكره

انتشار البركة من آدم عليه السلام والاحتفال بذكره

وفى بعض الأخبار أنّ اللّه جلّ اسمه تاب على آدم عصر التاسع من ذى الحجة بعرفات، ثمّ أفاض به جبرئيل عند المغيب إلى المشعر الحرام، وبات فيه ليلة العاشر يدعو اللّه

۱– صحیح البخاری، کتاب الأنبیاء، باب یزفون النسلان فی المشی، ۲: ۱۵۸؛ وراجع معجم البلدان، مادهٔ زمزم، بذکر تاریخ اسماعیل من تاریخ الطبری وابن الأثیر.

۲– مسند أحمد ۱: ۳۰۶؛ وقریب منه فی ۱۲۷؛ ومسند الطیالسی، ح ۲۶۹۷؛ وراجع مادهٔ الکعبهٔ من معجم البلدان وتاریخ ابراهیم واسماعیل من تاریخ الطبری وابن الأثیر.

ص:۱۰

ص:۱۱

ص: ۱۲

ويشكره على قبول توبته، ثمّ أفاض منه صباحاً إلى منى، وحلق فيه رأسه يوم العاشر إمارة لقبول توبته وعتقه من الذنوب، فجعل اللَّه ذلك اليوم عيداً له ولذريّته، وجعل كلّ ما فعله آدم أبد الدهر من مناسك الحج لذريته يقبل توبتهم عصر التاسع بعرفات ويذكرون اللَّه ليلًا بالمشعر الحرام ويحلقون رؤوسهم يوم العاشر بمنى، ثمّ أضيف إلى هذه المناسك ما فعله بعد ذلك إبراهيم وإسماعيل وهاجر، وتمّ بها مناسك الحج للناس.

إذاً فإنّ أعمال الحج كلّها تبرك بتلك الأزمنة والأمكنة التى حلّ بها عباد اللَّه الصالحون أولئك، وكلها احتفال بذكرهم أبد الدهر.

وفى ما يأتى نضرب مثالًا لانتشار الشؤم إلى المكان من المكين.

انتشار الشؤم إلى المكان من المكين

انتشار الشؤم إلى المكان من المكين

روى مسلم أنّ رسول اللَّه (ص) عام تبوك نزل بالناس الحجر عند بيوت ثمود، فاستسقى الناس من الآبار التى كان

ص: ۱۳

يشرب منها ثمود، فعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم، فأمرهم رسول اللَّه (ص) فاهرقوا القدور وعلفوا العجين الابل، ثمّ ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر التى كانت تشرب منها الناقة، ونهاهم أن يدخلوا على القوم الذين عذبوا، قال: «إنّى أخشى أن يصيبكم مثل ما أصابهم فلا تدخلوا عليهم» (۱)

وفى لفظ مسلم:

«ولا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الّا أن تكونوا باكين، حذرا أن يصيبكم مثل ما أصابهم» ثمّ زجر وأسرع حتى خلفها.

وفى لفظ البخارى:

ثمّ قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادى.

وفى رواية أُخرى بمسند أحمد:

وتقنع بردائه وهو على الرحل (۲).

۱- أورده مسلم باختصار فى صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ...، الحديث ۴۰؛ واللفظ لمسند أحمد ۲: ۱۱۷؛ صحيح البخارى، كتاب المغازى، باب نزول النبى (ص) الحجر..

۲- مسند أحمد ۲: ۶۶.

ص: ۱۴

منشأ الشؤم والبركة فى المكان

منشأ الشؤم والبركة فى المكان

من أين نشأ شؤم بلاد ثمود وآبار ثمود وانتشر إليها؟ عدا أنّه نشأ من قوم ثمود وانتشر منهم إلى بلادهم وآبارهم وبقى فيها إلى عصر خاتم الأنبياء وإلى ما شاء اللَّه، ومن أين نشأ فضل بئر ناقة صالح؟ عدا ما كان من شرب ناقة صالح منها وانتشر الفضل منها إلى البئر وبقى فيها إلى عصر خاتم الأنبياء وإلى ما شاء اللَّه.

وليست ناقة صالح وبئرها بأكرم على اللَّه من إسماعيل وبئره زمزم، بل كذلك جعل اللَّه البركة فى زمزم من بركة إسماعيل أبد الدهر.

وكذلك شأن انتشار البركة مما يفيضه اللَّه على عباده الصالحين فى أزمنة خاصّة مثل بركة يوم الجمعة.

بركة يوم الجمعة

بركة يوم الجمعة

فى صحيح مسلم:

«أنّ اللَّه خلق آدم يوم الجمعة وأدخله الجنّة يوم

ص: ۱۵

الجمعة ...» (۱).

هذا وغيره ممّا أفاضه اللّه على عباده الصالحين فى يوم الجمعة خلد البركة فى يوم الجمعة أبد الدهر.

البركة فى شهر رمضان

البركة فى شهر رمضان

وكذلك الشأن فى بركة شهر رمضان، فقد قال سبحانه:

«شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ هُدیً لِلنَّاسِ وَ بَیِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَ الْفُرْقانِ» (البقرة/ ۱۸۵).

وقال سبحانه:

«إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ وَ ما أَدْراکَ ما لَیْلَةُ الْقَدْرِ لَیْلَةُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ...» (القدر/ ۱– ۳).

إذاً فقد انتشرت البركة من ليلة القدر التى أنزل فيه القرآن على خاتم أنبياء اللّه إلى جميع أزمنة شهر رمضان، وتخلّدت البركة فى ذلك الشهر من تلك الليلة إلى أبد الدهر.

***

بعد انتهائنا من الإشارة إلى رجحان الاحتفال بذكرى أصفياء اللّه، نؤكّد أنّنا نقصد من الاحتفال بذكر أصفياء اللّه– مثلًا–: قراءة سيرة رسول اللّه صلى الله عليه و آله الصحيحة غير المنحرفة

۱– صحيح مسلم: كتاب الجمعة، باب فضل الجمعة، ح ۱۷ و ۱۸.

ص: ۱۶

فى ليلة ميلاده، وإطعام الطعام فى سبيل اللَّه وإهداء ثوابه لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله، مع الاجتناب من القيام بأعمال ابتدعها بعض المتصوّفة.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبِیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَمِ - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"
تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)
رقم التسجیل: ۲۳۷۳
الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com
الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)
الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)
مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)
التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹
امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّـة الحالیّـة لهـذا المرکز، شـَعبیّـة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّـة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.